

شرح الورقات للجويني - المجلس السادس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا مصل ترك واجبا من واجبات الصلة ناسيا. هل يأثم؟ لا يأثم. لا احسنت طيب هل تجب الصلة على المجنون؟ لا احسنت مسابقة في الدرس الماضي انه - 00:00:01 غير مكلف. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرض. عدم صحة هذا البيع. ما القاعدة الاصول النية التي تدل عليه انه يقتضي الفساد. احسنت ما هي قبل الفساد؟ هل هذا النهي للفور - 00:00:31 نعم نعم. احسنت. وبين هو للتكرار؟ نعم. التكرار احسنت. وهذا هو التحريرم نعم. نعم التحريرم. كيف تأخذ من حديث صلى قائما؟ تحريرم صلاة القاعد مع القدرة نعم احسنت بارك الله فيكم الامر - 00:00:51 يستلزم النهي عن بدبي. ثم انتقل الى الكلام الى العام من الباحث اللغظية في سورة الفقه العام والخاص. قال رحمة الله واما العام فهو ما عم شيئاً فصاعداً. هذا تعريف - 00:01:21 لغوي من قولك عانت زيداً وعمراً بالعطاء. وعممت جميع الناس بالعطاء. هذا تعريف لغوي هو في الاصطلاح اللفظ المستغرق لما يصلح له دفعه بلا حصر. العام في الاصطلاح هو اللفظ - 00:01:51 المستغرق لما يصلح له دفعه بلا حصر. اللفظ فهو من عوارض الالفاظ. الالفاظ هي التي توصف بالعموم. كما المؤلف ان شاء الله. بما يصلح له دفعه اي في وقت واحد. تدخل جميع الافراد في وقت واحد - 00:02:11 مثلا اكرم الطلاب. دخل الطلاب كلهم. وخلق الانسان ضعيفا. اي خلق كل انسان. وهذا احترام من عموم المطلق. مثلا فتحليل الرقبة هذا يصدق على كل رقبة على كل رقيق. لكنهم - 00:02:31 لا يدخلون دفعه واحدة. فعموم هذا اللفظ هنا فتحة الرقبة عموم بدني لا شمولي. اذا قلت مثلا اطعم مسكينة يصدق هذا بكل مسكين. لكن هذا ليس امراً باطعام جميع المساكين. بل هو امر باطعام - 00:02:51 سكين واحد وبهذا يتضح الفرق بين العامي والمطلق. العام عمومه شمولي. والمطلق عمومه بدلي. لو قلت اكرم الطلاب فهذا يعم جميع الافراد على سبيل الشمول. هذا عام لو قلت اكرم طالب زيد وعمرو وبكر لكن لا يتناول الا فرداً واحداً فاذا اكرمت زيداً اعطيتني مثال ولا يلزمك اكرام جميع الافراد يدخل في قولك طالب زيد وعمرو وبكر لكن لا يتناول الا فرداً واحداً فاذا اكرمت زيداً اعطيتني مثال ولا يلزمك اكرام غيره. تم ذكر صيغ العموم. نعم قال بلا حصر - 00:03:31 قالوا في التعريف بلا حصر وهذا يخرج العدد. مثلا عشرة مائة الف هذه مستغرقة احادها لكن مع حصر العام يستغرق الافراد بلا حصر. قال رحمة الله الفاظه اربعة ذكر صيغ العموم - 00:03:51 قال الاسم الواحد المعرف بالالف واللام. الاسم الواحد المعرف بالاستغراقية التي علامتها صحة وقوع كل موقعها. وخلق الانسان ضعيفاً اي كل انسان. ان الانسان لفي خسر اي كل انسان - 00:04:11 قال واسم الجمع المعرف باللام المقصود ما دل على جماعة ما دل على لان اسم الجمع عند النحوة ما ليس له مفرد من لفظه. مثل النساء القوم المقصود هنا ما دل على جماعة سواء كان جمعاً او اسم جمع او اسم جنس جمعي. هذه ثلاث اشياء الجمع - 00:04:31 سواء اكان اه جمع سلامة والمؤمنون هذا من صيغ العموم والمؤمنات هذا من صيغ العموم او كان جمع تكسير. واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاطفال هنا من صيغ العموم قل الاستغراقية - 00:05:01 كذلك اسم الجمع وهو ما ليس له مفرد من لفظه. مثل النساء في قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وكذلك اسم الجنس الجمعي.

وهو ما يفرق بينه وبين مفردہ بالباء او بالياء. بالباء مثل بقر وبقرة - 00:05:21

ان البقرة شابهة علينا. او بالياء مثل روم ورومی. غلت الروم. فاسم فالجمع المعرف باللام كما قال من صيغ العموم سواء اكان جمعا على اصطلاح النحاة او اسم جمع او اسم جنس جمعي - 00:05:41

وقال هنا المقصود ان الاستغرافية. ثم ذكر ثم قال آآ والاسماء المبهمة كمن في من يعقد من سواء اكانت شرقية ام استفهامية ام موصولة؟ هي من الفاظ العموم. مثلا من يعمل سوء - 00:06:01

من هنا من صيغ العموم في قوله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له من هنا من صيغ العموم تشمل المسلم والذمي ومثلا من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:06:21

فهمت ام سلمة رضي الله عنها من لفظ من؟ فهمت العموم. فسألت قالت فما تصنع النساء بديورهن؟ والنبي صلى الله عليه وسلم اقرها على هذا الفهم كذلك مثلا من بدل دينه فاقتلوه. هذا يشهد ذكره والاثنى عند الجمهور - 00:06:41

قال وما في ما لا يعقد. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. ما من صيغ العموم. واي في الجميع يعني في يعقد فيما لا يعقد. اي امرأة نكحت بغير اذن ولها فنكاحها باطل. اي امرأة؟ يعني كانت آآ بكر - 00:07:01

او ثيب صغيرة او كبيرة. وابن في المكان؟ اينما تكونوا يدرككم الموت. ومتى في الزمان متى نصر وما في الاستفهام والجزاء قال وما في الاستفهام والجزاء وغيره نعم تأتي بالاستفهام ماذا اجدمتم المرسلين؟ تأتي في الجزاء وهو الشرط كالمثال السابق هو ما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:07:21

تلك المنصورية التي يمعنى اسم الموصول فيما سقط السماء العشر يعني في الذي سقط السماء العشر وهذا من صيغ العموم ولا في النكرات كقولك لا رجل في الدار. النكرة في سياق النفي تفيد العلوم. ولا يظلم ربك احدا احدا نكرة في سياق - 00:07:51

فتفيد العموم لا صلة بعد العصر حتى تغرب الشمس. يشمل كل صلة. والمؤلف لم يستوعب الفضل على العموم منها كل مثلا كل صلة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج. كل - 00:08:11

الصلة من صيغ العموم. كذلك المضاف الى معرفة مفردا كان او جمعا. وان تعدوا نعمة الله والله لا تحصوها نعمة مفرد اضيف الى معرفة فيشمل كل نعمة. يوصيكم الله في اولادكم اولاد جمع - 00:08:31

اضيف الى معرفة فيشمل كل الاولاد. وصيغ العموم اكثر من ذلك. قال رحمة الله والعموم من صفات النطق. يعني الذي يوصف بالعموم هو الالفاظ. اما المعاني فلا توصف بالعموم. فالعموم - 00:08:51

من صيغ فالعموم من صفات النطق. يعني العرب وضع في العموم صيغا تخصه. اما الافعال فلا يستفاد منها العموم. متى؟ كون النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في السفر. لا يقال هذا يدل هذا - 00:09:11

نعم السفر الطويل والقصير. فيجوز القصر في كل منها لعموم هذا الحديث. هذا فعل والفعل لا يؤخذ كونه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة. لا يؤخذ منه جواز التفل والفرد داخل الكعبة لانه فعل. فلا - 00:09:31

يقال ان فعله يدل على العموم يعم الفرض والتفل لا يقال هذا لان الفعل لا يؤخذ منه العموم هذا قوله والعموم مو من صفات النطق ولا تجوز دعوى العموم في غيره من الفعل. قالوا ما يجري مجرى. هذه مسألة يذكرها الاصوليون في هذا الموضع - 00:09:51

وهي حكاية الصحابي فعلا ظاهره العموم. هل يكون عامة؟ مثلا الصحابي يقول قضى النبي صلى الله عليه وسلم بسفعة نهى عن المزاينة نهى عن بيع الغرق مثلا قضى بالشفعة الها للعموم لكن هذا فعل من النبي - 00:10:11

صلى الله عليه وسلم يعني صيغة الصحابي اتى فيها بلفظ يدل على العموم. لكنه فعل من النبي صلى الله عليه وسلم. فهل هنا يقال انه يدل على العموم اولى هذا فعل من النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصحابي حکاه بلفظ عام وهو المعرف - 00:10:31

في الشفعة مثلا فهل يعم كل شفعة؟ هل يعم كل مزاينة؟ هل يعم كل بيع غرر مثلا؟ القول هنا قوي. لأن الصحابي عدل عارف بدلاءات الالفاظ فلا يروي ما يدل على العموم الا هو جازم بالعموم. ويدل له ما ورد عن الصحابة فقد رجع ابن - 00:10:51

عمر رضي الله عنهما الى حديث رافع بن خديج اه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابر. وعلى هذا فاذا فعل النبي صلى

الله عليه ونقوله الصحابي بلفظ يدل على العموم فهذا محل الخلاف. والقول بالعموم قوي لما سبق لأن الصحابي عد عارف ببدلة -

00:11:21

اللafاظ فلا يروي ما يدل على العموم الا وهو جازم بالعموم. وبهذه المسألة في فسر قوله ما يجري مجرأه؟ ثم قال رحمة الله والخاص يقابل العام. والتخصيص تمييز بعض الجملة. تخصيصه بالاصطلاح قصر العامي على بعض افراده. قال وهو ينقسم - 00:11:41
الى متصل ومنفصل. الى متصل اي متصل بالدليل العام. فالمحخصوص المتصل لا يستقيم بنفسه هو متصل بالدين العام. قالوا منفصل اي ومنفصل عن الدليل العام فالمحخصوص المنفصل يستقل بنفسه. وسيأتي ان شاء الله الكلام على المخصوصات المتصلة. مبينة هنا
سيأتي اقول كلامه عن المخصوصات المنفصلة - 00:12:11

مبينة هنا متصلة قال فالمتصل باستثناء والشرط والتقرير بالصفة مثلا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الا الذين امنوا هذا استثناء
فهذا مقص متصل وهو الاستثناء. لكم نصف ما ترك ازواجكم - 00:12:41

ان لم يكن له النواة هذا شرط. لولا هذا الشرط لاستحق الزوج النصف في كل الاحوال ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح
المحسنات المؤمنات فاما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات - 00:13:01

من فتياتكم المؤمنات. المؤمنات هذا وصف لهذا تخصيص بالصفة. اي لا يجوز ان ينكح من لا يستطيع القول لا يجوز ان ينكح امة
غير مؤمنة لابد ان تكون مؤمنة. ومنه ايضا الغاية ولا يذكره المؤلف ولا - 00:13:21

اقربهن حتى يظهرن. ثم اتموا الصيام الى الليل. ثم قال رحمة الله والاستثناء اخراج ما لولاه لدخل في الكلام. اذا قلت مثلا جاء القوم
الا زيدا. لولا لكان زيد داخلا في القوم الذين جاءوا وانما يصح بشرط ان يبقى من - 00:13:41

ما منه شيء. يقول مثلا له علي عشرة الا ثلاثة. فتلزمه سبعة. له علي عشر فترة الا خمسة. تلزمته خمسة. له علي عشرة الا سبعة.
فاستثنى اكثر من النصف ايضا هذا جائز. والدليل على جواز استثنائي اكثر اكتر من النصف. قوله تعالى ان عبادي ليس لك -

00:14:11

عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. والغاوون ما اكتر وما اكتر الناس بامه. لكن الشرط ان يبقى قال وانما يصح بشرط ان يبقى
من المستثنى منه شيء. فلو قال مثلا له علي عشرة الا تسعه - 00:14:41

يصح هذا تلزمته يلزم واحد. لكن لو انه قال له علي عشرة الا عشرة. لم يصح الاستثناء. كم يلزمته تلزمته ناشرة كلها. نعم. قال ومن
شرطه ان يكون متصلة كلام من شرطه ان يكون متصلة بالكلام. لو قال له علي عشرة وبعد يوم جاء وقال الا ثلاثة - 00:15:01
لم يصح الاستثناء. وتلزمته العشرة. ذكر ابن الاعرابي في تفسيره قصة عن رجل اهـ رحل الى بغداد يطلب العلم ثم بعد ان اكمل خمس
سنوات عزم على الرجوع الى بلده - 00:15:31

وهو خارج رأي ثانيا وهو البقال الذي يبيع الحبوب يكلم صاحبه يقول له يعني هل سمعت ما قاله العالم اليوم بعد الصلاة؟ الذي
وعظمهم؟ يقول انه نسب الى ابن عباس رضي الله عنهمـ انه يقول يصح الاستثناء - 00:15:51

ولو بعد سنة وقد قال الله تعالى وخذ بيدك فاضرب به ولا تحنت. لو كان يجوز الاستثناء ولو بعد سنة لامر الله ان يقول ان شاء الله
فقال الرجل بلد الفامي فيه بهذا الفقه لن ارحل عنه. فبقي - 00:16:11

حتى مات. وهذا دليل على اشتراط الاتصال وخذ بيدك ضيقه فاضرب به وهي تحنت. هاي الاية دليل على اشتراط اتصالي في
استثناء يروي عن ابن عباس رضي الله عنهمـ هذا انه قال يعني انه لو اهـ من حلف فاستثنى ولو بعد سنة فانه ينفعه ذلك - 00:16:31
لكنه لا يصح لا يصح عن ابن عباس رضي الله عنهمـ الساد ضعيف هذا شيء الشيء الآخر على فرض صحته فانما قصد البركة حصل
التبrik باستثناء. ولا تقولن شيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. اذا نسيت فقلها اذا تذكرت. لكن ليس - 00:16:51

انه يرفع الحنف ليس هذا المقصود. نعم. قال ويجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه. نعم ذلك جائز. تقول مثلا فيما قام القوم الا
زيدا تقول ما قام الا زيدا القوم. يجوز تقديم الاستثناء؟ المستثنى منه؟ قال الشاعر - 00:17:11

وما لي الا احمد شيعة. وما لي الا مذهب الحق مذهب. قال ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره من غير الجنس هذا الاستثناء

المنقطع. استثناء من الجنس هذا استثناء متصل. ومن غير جنس هذا الاستثناء - 00:17:41

لو قال مثلا له علي الف الا ثوبا. هذا استثناء منقطع ومن غير الجنس قال بعض الفقهاء انه ينظر لكم قيمة التثوب؟ وتطرح مئة الف يعني مثلا قيمة التثوب مئة فيطرح هذا العدد من الالف - 00:18:01

فيكون الذي يلزمته تسعين. ثم قال رحمة الله والشرط يجوز ان يتاخر عن المشروط ويجوز ان يتقدم عن المشروط يجوز ان يتاخر الشرط اكرم الضيوف ان جاؤوك. ويجوز ان يتقدم ان جاء الضيوف فاكرمهم - 00:18:21

قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجهم ان لم يكن لهم ولد. هنا تأخر الشرط. وقال تعالى وان كنا اولاه حملهم انفقوا عليهم حتى يضعن حملهم. هنا تقدم الشرق. نعم. هذا اخر والله تعالى - 00:18:41

لا اعلم جزاك الله خيرا. وبارك فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك يا شيخ - 00:19:01